

الدرس 3 / شرح سلم الوصول / من قوله: وأستعينه على نيل الرضى .../ الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - 00:00:00

قال الشيخ الحافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله تعالى واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص لا يعبد بالحق مأله سوى الرحمن من من جل عن عيب وعن نقاصان وان خير خلقه محمدا - 00:00:16
من جاءنا بالبيانات والهدى رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق صلى عليه ربنا والال والصحاب دواما سردا نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:41

اما بعد انتهينا الى قول الحافظ رحمه الله تعالى واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى هنا يسأل حافظ رحمه الله تعالى ربه سبحانه وتعالى ان يعيشه على نيل الرضا - 00:01:06

اي يسأل ربه سبحانه وتعالى ان يوفقه للرضا بتديير الله وبقضاء الله عز وجل ويحتمل ايضا انه يستعين ربه ويسأل الله ان يوفقه الى ما يحبه ربه ويرضاها ولا شك ان هذا من افضل ما يدعو به العبد ربه - 00:01:30

وكما جاء عند احمد وابي داود من حديث عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ يا معاذ اني احبك فلا تدع ان تقول في كل صلاة اللهم اعني على على ذكرك - 00:01:54

وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك وقد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان اعظم الدعاء وافضل الدعاء ان تسأل الله عز وجل ان يعينك ان تسأله عز وجل ان يعيشك على طاعته - 00:02:10

وان يحبب اليك الايمان ويزينه في قلبك. فهنا حافظ الله تعالى يقول واستعينه على نيل الرضا اي استعين بالله واطلب العون من الله عز وجل على ان يعطيك الرضا سواء بالمصالب او بما - 00:02:27

الله عز وجل من امور الدنيا من حوادث وما شابهها انه يرظمي بقضاء الله وقدره. وكذلك ان ينيله رضا وان يمدده بالرضا الرضا على كل شيء يتعلق بحافظ من جهة من جهة ربه ومن جهة رسوله ومن - 00:02:47

جهة دينه ومن جهة المصالب التي تعتريه. ولا شك ان من رظمي بالله ربا وبالاسلام دين محمد صلى الله عليه وسلم فقد طعم الايمان كما جاء في صحيح مسلم انعم رضي الله تعالى عنه ان قال ذات طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه - 00:03:07

فيدخل ايضا هذا في هذا المعنى. ثم قال واستمد لطفه فيما قضى. هذه العبارة قد تكون محل اشكال لأن العبد يسأل ربه دائما ان يرفع عنه المصائب وان يدفعها - 00:03:27

ولا يسأل ربه ان لا يسأل ربه ان يلطف به فيما اصابه من مصيبة كانه يسأل المصيبة ويسأل الله عز وجل ان يلطف به في هذه المصيبة. كما يقول بعض العوام اللهم اني لا اسألك رد القضاء ولكنني - 00:03:45

اسألك اللطف فيه. فهذه العبارة غير صحيحة. لأن العبد مأمور ان يسعى ربه ان يدفع عنه البلاء. وان يدفع عنه المصائب هذا محتمل والامر الآخر الذي يدل عليه هذا المعنى انه قال واستمد لطفه فيما قضى اي اذا قضيت قضاء وانزلت بي قضاء - 00:04:05

فإنك يا ربى تلطف بي في هذا القضاء ان تلطفى هذا القضاء ولطف الله بالعبد في قضائه يتعلق بأمررين يتعلق قبل القضاء ويتعلق بعد القضاء يتعلق قبل القضاء ويتعلق بما بعد القضاء. اما قبل القضاء فمن لطف الله عز وجل بالعبد اذا قضى قضاء ان يلطف به -

00:04:25

ان يهون عليه هذه القضية وهذه المصيبة وهذا القضاء الذي قضى الذي قضاه. فان كان الله قد قضى ان ينزل بك عقوبة شديدة فان من لطف الله بك ان يخفف هذا القضاء والا ينزله بهذه الشدة - 00:04:45

فهذا لطف متعلق بما قبل القضاء. اما بعد القضاء فلطف الله عز وجل بك ان يوفقك للصبر. وان الرضا وان يوفقك للتسليم فهذا كله من لطف الله عز وجل. والعبد ينظر ينظر ويتأمل في مصادبه التي تعتبره - 00:05:05

يجد ان الله سبحانه وتعالى ينطوي به لطفا خفيا لا يراه ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. فكتير من الناس تنجو به المصائب ويرى ان هذه المصيبة قد دفعت وخففت عليه وهذا هو لطف الله سبحانه وتعالى. ثم بعد نزول المصيبة وبعد نزول القضاء يجد ان قلبه -

00:05:25

انشرح واطمئن بقضاء الله وقدره فهذا ايضا من لطف الله عز وجل بالعبد ان ينزل عليك الصبر والسلوان وان يجعلك صابرا راضيا وهذا الذي قصده حافظ رحمة الله تعالى قصد وقال واستمد لطفه اي يا ربى اسائلك اللطف فيما يتعلق قبل - 00:05:45

القضاء وفيما يتعلق بما بعد القضاء فما كان بعد القضاء فاسألك يا ربى ان ترزقني الصبر والرضا بقضائك وقدرك ولا شك ان العبد مع المصيبة له احوال اما ان يكون ساخطا وهذا حال الخالقين الخاسرين واما ان يكون صابرا وهذا هو الواجب على كل مكلف -

00:06:05

واما ان يكون راضيا وهذه منزلة ينزلها الله لمن شاء من عباده. واما ان يكون شاكرا مثنينا على الله عز وجل بهذا بهذه المصيبة وهذا درجات الصديقين الا وهي اعلى درجات اعلى درجات الصبر فيما يتعلق المصائب. اما المعايب اما المعايب - 00:06:25

فان العبد لا يؤمر بالرضا بها اجماعا. المعاني ما يتعلق بالذنوب والخطايا فالعبد مأمور ان يكرهها وان يبغضها وان لا يرظى بها والا يصبر على فعلها ايضا وانما يجب عليه ان يتدركها وان يهجرها وان يبغضها وان يكرهها وان يفارقها. اما - 00:06:45

فانه يلزم الصبر وكذلك الكمال ان يرظى وان يشكر فهذى اعلى درجات الصبر في مسألة المصيبة. واما المعايب فانه لا يلزم الرضا من جهة المصيبة ولكنه يلزم الرضا من جهة فعل الله عز وجل لان المعايب لها متعلقان متعلق ومتصل - 00:07:05

ومتعلق بالله عز وجل فما يتعلق بجهة ربنا سبحانه وتعالى ان الله قضاه وارادها كونا فان العبد يرظى من هذه الجهة واما يتعلق بمخلوق فانه يكرهه ولا يرضاها كما قال تعالى ولا يرظى لعباده الكفر. فالله لا يرظى لنا الكفر ولا يرظى لنا المعاichi وكذلك -

00:07:25

لا يرظى شيئا من ذلك لأن الله سبحانه وتعالى لا يرضاه. قال وبعد اني باليقين اشهد لما انهى المقدمة الاولى وهو اثنى على الله عز وجل وحمده وشكوه وسبحه وعظمته سبحانه وتعالى وسائله الاعانة والامداد بلطفة - 00:07:45

الرضا بقضائه وقدره انتقل الى قوله وبعد. واصل في واصل بعد انها يؤتى بها بقوله اما بعد تعاظى عن اما بالواو لمرااعة النظر لمرااعة النظم والا والآلة ان يقول اما بعد كما كان يفعل ذلك في خطبه فكان - 00:08:05

النبي يقول اما بعد الا ان حافظ رحمة تعالى لم لم يأتي النظم على ما يريد فقال وبعد فاتعاظ اما بقوله بالواو وقوله بعد بعد هذه يؤتى بها اهل الفصل - 00:08:25

بالفصل عما قبلها عما بعدها وها معناها اي مهما يكن من شيء بعد ما ذكرت فهو ما سيأتي فهي جملة يؤتى بها للفصل عن ما قبلها يعني يفصل عما قبلها عن الذي عن الذي بعدها. فيقول اني باليقين اشهد اني باليقين اشهد. هنا بدأ - 00:08:40

رحمه الله تعالى ليبين معتقده ولا شك ان من دعا الناس الى خير يلزمهم اولا يلزمهم قبل ان يدعون ان يؤمنون وان يعلمون فكذلك يجب على المسلم اذا دعا الى خير لابد ان يؤمن بهذا الخير الذي دعا اليه وان يعمل به فاخذ ناظم ناظم هذه الآيات والحافظ على - 00:09:00 تعالى يبين انه قبل ان يدعوك انه قد امتنع ما في هذا النظم من معتقد واصول صحيحة فقال وبعد اني بيقيني اشهد واليقين اصله

اليقين في اللغة من الثبات والاستقرار يقول يقين الماء اي استقر وثبت في مكانه وسمى اليقين يقينا لان - 00:09:20
لان الموقن قد استقر اليمان في قلبه وثبت فلا يعتريه شك ولا يعتريه زوال. وكذلك الموقن وكذلك الموقن واليقين احد من احد
مراتب احد مراتب العلم فان العلم اه فان العلم مراتب اولها العلم وثانيها اليقين وثالثها عين اليقين ورابعها حق اليقين - 00:09:40
فاليقين له ثلاث مراتب اما اولها اليقين وثانيها عين اليقين وثالثها حق اليقين هذه مراتب اليقين واليقين هو كل علم لا يعتريه شك ولا
ريب اليقين هو ثبات العلم في القلب وعدم زواله وعدم اعتراء شك يزيله او يخالطه فهذا - 00:10:03
عن اليقين قوله اني باليقين اي اني بهذا المعتقد موقن ثابت مستقر لا يتغير ويبدل ولا يزول ولا يزول والاعتقاد هو ان يعتقد العبد
الاعتقاد الصحيح الموافق للحق دون شك دون ريب. اني باليقين اشهد والشهادة هنا - 00:10:23
تتضمن الحضور وتضمن العلم والاخبار هذا معنى الشهادة فهي بمعنى الحضور والاخبار والشهود. يقال شهد اذا حضر ويقال شهد فاذا
اخبر ويقال شهد اذا علم قوله واني باليقين اشهد اي اني اشهد شهادة موقن لا يعتريه شك ولا ريب - 00:10:43
انه شهادة الاخلاص اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد. اي اؤكد هذه الشهادة بانها هي شهادة الاخلاص الاخلاص هي معنى
قوله لا الله الا الله وسمى بسهولة الاخلاص لأن الناطق بها والشاهد بها يخلص توحيده من - 00:11:03
شرك من الكفر فانت عندما تقول لا الله فانت تنفي جميع الالهة جميعها لا تنفيها وتبطلها وتثبت العبادة لله عز وجل هذا الذي اراده
الناظم رحمة الله تعالى وقد اراد ان يأتي بقول لا الله الا الله لكن لم يسعفه النظم فاتى - 00:11:23
فاتى بمعناها اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص. اولا الشهادة تتضمن اربعة امور تتضمن الشهادة اربعة امور. الامر العلم لابد ان يكون
الشاهد عالم بما يشهد. الامر الثاني تتضمن ايضا الاخبار. فلابد ان يكون الشاهد مخبرا بشهادته - 00:11:43
الامر الثالث ان يتلزم الامر الثالث قبل الاخبار الامر الثاني قبل الاخبار النطق بالشهادة علم ثم نطق ثم اخبار ثم التزام معنا
هذه الشهادة. هذه مراتب الشهادة. العلم ثم النطق بهذه الشهادة ثم الاخبار بها. ثم اللتزام بمعنى هذه - 00:12:03
الشهادة قوله اني باليقين اشهد اي اشهد شهادة تتضمن هذه الامور الرابعة علم وكلام واخبار والتزام بمعنى هذه الشهادة شهادة
اخلاص اي ليست اي شهادة شهادة على بيع او شراء وانما هي اعظم شهادة يشهد لها العبد وهي شهادة التوحيد وشهادة ان لا الله الا -
00:12:27

الله اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص وصل الشهادة بقوله الاخلاص لأنها تخلص صاحبها من الكفر وتخلص صاحبها من الشرك
وشوائبه ويكون بذلك خالصا كما جاء في صحيح البخاري ابي هريرة قلت يا رسول الله من اسعد الناس بمن احق الناس بشفاعتك؟
قال من قال لا - 00:12:47

الا الله خالصا من قلبه فمن شهد شهادة الاخلاص وهو خالصا مخلصا لها من جميع شوائب الشرك ومن جميع شوائب المخالفه لها يكون
قد حققتنا على وجه التحقيق الكامل على وجه التحقيق الكامل. شهادة الاخلاص الا يعبد الا يعبد بالحق - 00:13:07
لا يعبد الا يعبد بالحق مألوه سوى الرحمن. وهذا معنى قول لا الله قوله الا يعبد هو بمعنى قول لا الله فقولنا الا يعبد
اي ليس هناك معبود اي ليس هناك معبود اسم ان هنا محنوف تقديره ضمير الشأن - 00:13:27
انه لا معبود بحق لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى. وهذا معنى قوله لا الله الا الله الا انه لم يستطع ان ينظم هذه الكلمة فنظم
معناها رحمة الله تعالى الا يعبد بالحق مألوه سوى الرحمن. فقوله - 00:13:47

الا يعبد هذا نفي هذا لكل معبود يعبد دون الله عز وجل ان عبادته ان عبادته باطلة وان المعبود الذي يعبد بحق هو من؟ هو الله
سبحانه وتعالى وهذا معنى قوله لا الله الا الله فلا الله نافية لجميع الالهة لتعبد لله عز وجل وفي قوله لا الله - 00:14:07
اثبات العبادة لله عز وجل وحده. والخبر محنوف تقديره بحق بحق اي لا الله بحق الا الله الا ان الناظم هنا صرح بما حذف
من خبر لا فقول معبود بحق الا الله لا معبود بحق مألوه سوى سوى - 00:14:27

رحماني فقال الا يعبد بالحق مألوه سوى الرحمن من جل عن عجيب وعن نقصان اي ان المعبود الواحد الاحد الذي عبادته حق وكل
معبود سواه فعبادته باطلة هو المألوف والمألوف اصلها من الله المألوه اصلها من الله مثل مكتوب من الكتاب وكذلك - 00:14:47

اصلها الله والاله والمأله فعبر عن الله بقوله المأله الذي هو المعبود سبحانه وتعالى وحده فقوله الحق مأله سوى الرحمن اي ان جميع من عبد من دون الله فعبادته باطلة. وخاص اسم الرحمن اولاً مراعاة للنظم - 00:15:08
بان الرحمن يتضمن رحمته الواسعة سبحانه وتعالى ومن كان مسبغاً على عباده بنعمه والائه فهو الذي يعبد بحق سبحانه وتعالى وهذا الاسم يعود ايضاً الى لفظ الجلاله الله. قال هنا - 00:15:28

سوى الرحمن من جل عن عيب وعن نقصان اي ان ربنا سبحانه وتعالى متذهب عن المعائب وعن العيوب وعن الناقص والعيب والناقص متراوفة العيب والنقص متراوكان ومنهم من قال ان النقص هو الخسران والعيب يتعلق - 00:15:46
قالوا ما شابه ذلك والله سبحانه وتعالى متذهب عن كل عيب في اسمائه وفي صفاتاته سبحانه وتعالى ومنذه ايضاً عن كل نقص عن كل ناقص يبخسه سبحانه وتعالى فله الكمال المطلق في اسمائه وفي صفاتاته بخلاف غيره مما يعبد من دون الله عز وجل فكل - 00:16:06

اله يعبد من دون الله وفيه العيب والنقص. سواء كان سواء كان حيا او جمادا من شجر او حجر فانه يعتريه النقص ويعتريه العيب. اما ربنا سبحانه وتعالى فله الكمال المطلق. والغنى المطلق والقدرة المطلقة سبحانه وتعالى. قال وان خير - 00:16:26

خلقه محمدا من جاءنا بالبيانات والهدى بعدما شهد بان لا اله الا الله وان لا معبود بحق الا الله ثنى بالشهادة الاخرى وهي شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتي زيادة معنى وايضاح لمعنى الشهادتين من جهة شروطها ومن جهة اركانها ومن - 00:16:46

بيان حقيقتها ومقتضاهما الا انه هنا ذكر في باب المقدمة والمقدمة يؤتى بها دائم بالحمد والثناء ويؤتى بالشكر لله عز ويفوتى بالشهادتين ثم مع ذلك يدخل في مضمون ما اراد وقصد فقال وان محمدا وان محمد وان خير خلقه - 00:17:06
محمد من جاءنا بالبيانات والهدى. خيرية محمد صلى الله عليه وسلم محل اجماع بين اهل العلم. خيرية محمد صلى الله عليه وسلم محل اجماع بين اهل العلم ولا شك ان محمد هو سيد البشر وهو وهو اكرمه واتقاهم واعظمهم قدراعند الله عز وجل وقد جاء في الصحيح ابي هريرة انس - 00:17:26

سيد ولد ادم ولا فخر وجاء النص في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خير البشر صلى الله عليه وسلم. واما كونه خير الخلق فالصحيح كما نقل القاضي عياض وغيره ان خير الخلق واكرم الخلق على الله عز وجل ومحمد صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر الحاكم في ذلك - 00:17:46

في ذلك حديثا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم لما خلقه الله وجل قال اسألك بحق محمد فقال وما ادركك بحق محمد؟
قالرأيت مكتوب عليه - 00:18:05

عرشك لا الله الا الله محمدا رسول الله فعلمتك انك لا تكتب على عرشك الا من هو احب خلقك لك الا ان هذا الاثر فيه عبد الله بن زيد بن اسلم وهو متزوك - 00:18:15

ولا يقبل خبره وقد جاء عن جاء ابن عبد الله فيما رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ان محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق وشرفهم على الله عز - 00:18:25
وجل وهذا كما ذكرت نقل فيه القاضي عياض الاجماع على ذلك وان افضل الخلق واكرم الخلق وشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وبعض اهل العلم ترى انه لا يطلق هذه العبارة وانما يطلق ما جاء فيه النص. والنص جاء انه قال انا سيد ولد ادم انا سيد ولد ادم انا سيد ولد - 00:18:35

ادم ولم يذكر صلى الله عليه وسلم انه سيد الخلق اجمعين. فقال بعضهم انه يقتصر على ما جاء فيه النص ان يقول ان محمد صلى الله عليه وسلم هو سيد - 00:18:55

ادم لكن نقول الصحيح ان اكرم الخلق وافضل الخلق وشرف المخلوقات هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وما خلق الله عز

وجل خلقا اكرم اليه من محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك خليله ابراهيم ثم كليمه موسى عليه السلام ثم عيسى عليه السلام ثم
نوح عليه السلام ثم بعد ذلك - 00:19:05

سائر الانبياء. قال وان خير خلقه محمدًا وخير المعنى اخير وافضل افضل خلقه موسى صلى الله عليه وسلم. من جاءنا والهدى اي ان
محمد جاءنا والذى جاء بالبيانات والبيانات وكل ما يوضح الاشكال ويبين الطريق والرسول صلى الله عليه وسلم قد جاء بذلك -

00:19:25

قل لي فجأة بالقرآن وجاء بالسنة التي اوضحت لنا الطريق المستقيم وبينته لنا اياها بيان واوضحت واياها ايضا فاصبحنا على الليل
على البيضاء على البيضاء ليتها كنها رحمة لا يزبغ عنها الا هالك. والهدى هنا جان البيانات والهدى الهدى والبيانات متراوحة. ولكن عندما
- 00:19:45

اجتمع افاد الهدى هو الدلالة على الحق والخير والبيانات والمراد به كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهو فهو البيانات
ويدخل في ذلك كل ما اوضح الطريق بينه فانه يسمى بینة واعظم البيانات التي جاء بها رسولنا صلى الله عليه وسلم هو القرآن اعظم
بيان جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم هي - 00:20:05

كلام ربنا وكتاب ربنا سبحانه وتعالى وهو القرآن. وبعد ذلك جاء ما جاء من من سنته صلى الله عليه وسلم وتبيينه لكلام الله عز وجل
والهدى يشمل هذا كله ويشمل العمل الصالح وسيرته واهديه الذي اتى به رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:20:25
قال بعد ذلك رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق. من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم انه رسول الله الى
جميع الخلق وما ارسلناك الا كافة للناس. ويقول تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث
الى جميع - 00:20:44

الثقلين الانس والجن وبعث الى جميع العالمين فكل من بلغته دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن بها فانه كافر بالله عز وجل
وقد جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم ما من يهودي ولا نصراني يسمع بي ثم لا
يؤمن بي الا كان من اهل النار وليس هذا الحكم - 00:21:04

خاص باليهود والنصراني بل نقول كل من بلغته دعوة محمد صلى الله عليه وسلم سواء كان يهوديا او نصرانيا او وثنيا او مشركا ولم
يؤمن محمد وسلم فانه من اهل النار الا انه خص اليهود والنصارى لاي شيء لأن اليهود والنصارى اهل كتاب ومنهم من هو مؤمن
برسوله ومتابع لهديه - 00:21:24

شريعته فإذا بلغته دعوة محمد ولو كان على الدين القويم ولو كان على الطريق المستقيم والدين الصحيح الذي عليه موسى وعيسى
ولم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فانه يكون كافرا بالله عز وجل فانه يكون كافرا بالله عز وجل لانه عدم لان عدم ايمان محمد
صلى الله عليه وسلم تكذيب له وتکذیب محمد تکذیب - 00:21:44

جميع بجميع المرسلين فلو قال قائل اذا امن هذا بعيسى وصدقه واتبع شريعته ولم يشرك بالله عز وجل شيئا وحقق شريعة عيسى او
ذلك كشريعة موسى ولم يرو محمد صلى الله عليه وسلم تقول هذا كافر بجماع المسلمين وهو في نار جهنم خالدا فيها ابدا. اما
من مات - 00:22:04

قبل ان تبلغوا دعوة محمد او لم تبلغه دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وكان على التوحيد والعقيدة الصحيحة فانه يكون من اهل
الجنة ويحكم له انه من المسلمين من اهل - 00:22:24

جنتي ولو كان على دين اليهود او دين النصارى الذي لم يحرف ولم يبدل لكن بشرطين لا يدخل اليهين صلى بشرطين الشرط الاول ان
يكون على الدين صحيح الذي جاء به موسى وعيسى والشرط الثاني الا تبلغوا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم اما اذا بلغت دعوة
محمد فانه يكون كافرا بالله خادم وخالد - 00:22:34

نار جهنم كذلك اذا كان على الدين المحرف الذي فيه ادعاء ان عزيم بن الله او ان عيسى ابن الله او ان عيسى او على معتقده الفاسد
الباطل من تأليف عيسى وامه فهو لاء كفار خالدون في نار جهنم لا يدخلونها ابدا الاباد. اذا خير الخلق واكرمه على الله عز وجل هو

الحق والنور والمراد به القرآن والمراد به ايضا السنة وكذلك الهدى - 00:23:14

به الدلالة على الخير والدلالة على كل ما يقرب الى الله عز وجل. ودين الحق هو العمل الصالح وطاعة الله عز وجل. وكل هذه المعاني متراوفة النور والهدى الحق كلها قد تكون بمعنى انه جاء بالحق والبيان وجاء بما بما يقرب الى الله جل ويوضح الطريق ويبينه للمسلم حتى يكون على - 00:23:29

هدى وعلى بينة. فمحمد صلى الله عليه وسلم جاء بالنور والنور هو هذا الاسلام والايام وهذا القرآن وهذه السنة. التي اضاءت واوضحت وانارت طريق العبد الى الله عز وجل وهي ايضا الهدى الذي اهتدى به المتهدون وسلكوا على وسلكوا بهذه الهدایة طريق الجنة الى ان يموتوا - 00:23:49

على هذا الطريق ودين الحق اي هو الدين العام الذي هو طاعة الله عز وجل وهو العمل الصالح. واهل العلم يفسرون انه اذا اجتمع الهدى ودين الحق ان الهدى والعلم وان دين الحق والعمل ان الهدى هو العلم وان دين الحق هو العمل. اما عند اما اذا اتي كل واحد على حدة فانه - 00:24:09

او يشمل الآخر وكما قيل اذا افترقا اجتمعا واذا افترقا فيكون معنى الهدى هو العلم والدلالة على الخير والهدى واما دين الحق فيكون معناه هنا العمل الصالح وطاعة الله عز وجل. والا لو ذكر دين الحق وحده لشمل - [00:24:29](#)

ويطلق على القرآن والسنة ودين الحق ويدخل في ذلك القرآن والسنة. قال صلى الله عليه وسلم: النور هو القرآن والسنة. والهوى أيضاً ولشلل أيضاً العمل. فهنا أراد أن يجمع في أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم بأنه جاء بالنور. والنور هو القرآن والسنة. والهوى أيضاً

الصلوة من الله عز وجل الصلاة من الله عز وجل لها عدة معانٍ جمهور أهل العلم على أن الصلاة من الله عز وجل بمعنى الرحمة بمعنى الرحمة والمغفرة وذهب بعض أهل العلم كما هو مذهب أبي العالية وشيخ الإسلام ابن تيمية أن الصلاة من الله عز وجل بمعنى الثناء ومعنى صلٰى الله عليه - 00:25:05

لأن الله سبحانه وتعالى يثنى على نبيه وعلى رسوله في الملا الاعلى فيكون معنى الصلاة من الله تناوؤه على عبده اذا قلت صلى الله عليك اي اثنى الله عليك في ملأ الاعلى . وبهذا قال ابو العالية وقد ذكر البخاري تعليقا في صحيحه وهو قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وقال به - 00:25:25

اكثر المتأخرین ان الصلاة من الله بمعنى الثناء على الله سبحانه وتعالى. واما من الملائكة فالصلاۃ من الملائكة هي هي الاستغفار هو الرحمة واما من عامة الناس والبشر فبمعنى الدعاء. فانت عندما تصلي على النبي وسلم فانت تدعوه له ان يبلغه الله عز وجل اعلى المنازل وان يبلغه 00:25:45

الوسيلة التي اعطاه الله ايها. وكذلك الملك عندما تصلى عليه فان صلاته عليك هي بمعنى انها تدعوك بالرحمة والمغفرة وتستغفلك وتدعوك بالرحمة. اما من الله عز وجل فصلاته ثناؤه سبحانه وتعالى. كما قال تعالى هو الذي يصلى عليك ملائكته -

اي ان الله يثنى على على رسله وعلى انبئائه وعلى عباده الصالحين يثنى عليهم في الملا الاعلى والله غير بين الصلاة وبين اين الرحمة مما افاد ان الرحمة غير الصلاة غير الصلاة. فالرحمة شيء والصلاه شيء. فالصحيح اذا - 00:25:26
صلوة الله ثناؤه على رسوله وعلى من صلى عليه ربنا سبحانه وتعالى. صلى عليه ربنا ومجداته اي زاد في تشريفه وتكريمه اي اثني عليه ثم اراد ان يمقد هذا الثناء او اقامه ٢٠٢٥ والتوجه ٥ الـ سـعـةـ الـمـدـحـ مـاـذـنـاءـ سـعـةـ الـمـدـحـ مـاـذـنـاءـ اـءـ ٠٠:٤٥:٢٦

فهو تشريفاً واسعاً وعظمته تعظيمياً عالياً. وقد فعل ربنا صلى الله عليه وسلم فقرن اسمه باسم نبيه صلى الله عليه وسلم ما ذكر
الرسول ما ذكر الله إلا ويدرك معه محمد صلى الله عليه وسلم وهذا من اعظم التشريف واعظم التكريم لرسوله صلى الله عليه وسلم
فقد مدده وشرفه وعظمته ربنا - 00:27:05

سبحانه وتعالى والالى والصحب دوما سرمندا ايظا مما يصلى عليه عندما قال صلى الله عليه ربنا ومجدا اي وصلى ربنا ايضا على الال وقد اختلف اهل العلم في الال ما المراد بهم على عدة اقوال. القول الاول ان الال هم اهله ان الال. اصل الال من الال وهو اصل -

00:27:25

واهل فصغرت الى اهيل اي بمعنى الاهل. واهل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هم ازواج وذراته. وادخلوا في ذلك ال عقيل وال جعفر وال عباس وال بنو هاشم قالوا هؤلاء هم ال النبي صلى الله عليه وسلم والحق بهم ايضا بنو المطلب الحق بهم ايضا بنو المطلب

00:27:48 -

هذا القول الاول ان ال النبي صلى الله عليه وسلم هم بنو هاشم وبنو المطلب خاصة بنو المطلب خاصة وبنو هاشم. القول الثاني انهم طيش جميعا انهم قريش جميعا. والقول الثالث انه ان الال هم كل مؤمن ومؤمنة من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة

00:28:08 -

فكل من كان على هدي النبي صلى الله عليه وسلم واتبع وكان على طريقته وهديه وعلى ملته فانه يدخل في الله فانه يدخل في الله ورجح هذا القول الاخير من اهل العلم والقول الاول انه انه قربته واهل بيته هو قوله الجمهور. واقرب الاقوال في هذا ان الله هم اتباعه

00:28:28 -

الى قيام الساعة. واما قلنا ان ال واتبعه الى قيام الساعة فيدخل في هذا اصحابه رضي الله تعالى عنهم. ويدخل في ذلك ايضا من باب اولى اهل بيته صلى الله عليه وسلم من الذين امنوا واتبعوه صلى الله عليه وسلم. اما كفرة اهل بيته فليسوا من الله فابو لهب وكذلك من مات من من

00:28:48 -

اهل بيتك عبدالطلب وابي طالب وما شابه ذلك. هؤلاء ليسوا من الله صلى الله عليه وسلم. لأن الله سبحانه وتعالى اخبر عندما قالوا انه من اهل قال انه ليس من اهلك. فاما كان الابن الذي هو من صلب الاب يخرج من اهل الرجل اذا كان كافرا فمن باب اولى من كان بعيدا

00:29:08 -

فكل كافر من المشركين من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم اي من ال من جهة النسب لا يدخل في الله من جهة الصلاة والثناء فانه يخرج بهذا يخرج عن الله وسلم بكفره وشركه. وهذا القول ان الله اتباع الى قيام الساعة كما جاء في عبدالله ابن ابي او في البخاري انه زي ما قال الا

00:29:28 -

ان ابى فلان ليسوا لي باولياء ليسوا لي باولياء الا ان ولى الله ورسوله الذين امنوا. فاخراج ولادة هؤلاء لانهم كانوا على فجور او على كفر فقال ليسوا لي باولياء لکفرهم فافاد هذا ان اولياءه والله هم المؤمنون الصادقون الى قيام الساعة واذا كان كذلك فان اولى الناس

00:29:48 -

بهذا الوصف هم اهل بيته صلى الله عليه وسلم فنقول اهل الله هم اهل بيته على وجه التخصيص ثم يدخل بعد ذلك اصحابه ثم يدخل بعد ذلك ذلك جميع المؤمنين الى قيام الساعة يدخلون في الله والمؤلف او الناظم هنا رحمه الله تعالى اراد ان يبين ان الله من هم

00:30:08 -

اهل بيته خاصة اهل بيته لانه عق بعد الال بالصحب وهذا منه رحمه تعالى اراد ان يبين انه يخالف اهل ندعي جميعا فاهل البدع في هذا المقام على على مقامين منهم من يذكر الصحب منهم من يذكر الصحب ويخرج الال. وهذا قول الناصبة وقد اندثروا

00:30:28 -

وقد اندثروا واندرسوا ولم يبق لهم باقية. والطائفة الثانية الذين يذكرون الان ولا يذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء من رافضة لعنهم الله عز وجل اراد الناظم ان يجمع بين الال والصحب ليدخل في ذلك جميع اصحاب النبي وسلم واهل بيته وان مذهب

اهل السنة رضي الله تعالى عنهم ان

00:30:48 -

يترضون عن ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وانهم يترضون عن اصحابه فهم يحبون ال بيته ويحبون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا هو اهم هؤلاء هم ال النبي صلى الله عليه وسلم انهم آآ قرباته الذين هم ال عقيل وال جعفر وال عباس وان قلت ولو هاشم بن المطلب ويدخل معهم ايضا

00:31:08 -

اصحابه ويدخل بذلك ازواج وزوجاته صلى الله عليه وسلم ويدخل بذلك جميع المؤمنين فان هذا يصدق عليه انهم كلهم داخلين معنى او في مسمى الله صلى الله عليه وسلم لكن عند الاطلاق وعند عندما يجمع بين الال والصحاب وبين عامة المؤمنين فان الله يراد من هنا اهل بيته خاصة - [00:31:28](#)

اما اذا اطلق الال وقال اللهم صلي على محمد وعلى الله الى قيام الساعة فان المراد بالال هنا هم اتباعه الذين على ملتهم على طريقته صلى الله عليه وسلم. قال هنا - [00:31:48](#)

والصحاب دوما اي ويصلني ايضا على الصحابة والصحاب جمع صاحب الصحابي كما مر بنا وكل من لقي النبي صلى الله عليه مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخلله ردة على الصحيح. اذا الصحابي وكل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به مؤمنا به - [00:32:02](#)

مات على ذلك ولو تخلله ردة اي ارتد ثم رجع الاسلام فانه يبقى على وصف الصحابة يسمى ويسمى صاحبي ولو لقيه دققة لو لقي النبي صلى الله عليه وسلم لحظة او دققة من نهار او من جزء من من الزمان لقيه ورأه وهو مؤمن فانه يسمى صحابيا ويخرج بهذا - [00:32:22](#)

من لقي النبي صلى الله عليه وسلم كالتنوخ لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم اسلم بعد ذلك فلا يسمى صاحبي وانما يسمى يسمى تابعي مخضرم يسمى ابن خظرم لانه لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم امن بعد ذلك وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث اسناده ضعف وهو تابعي ولو قيل - [00:32:42](#)

من التاب الذي حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعه نقول التنوخي الذي هو رسول رسوله هرقل عندما ارسله او رسول كسرى عندما ارسله النبي لم سمع منه وحدث عنه لكنه عندما سمع منه كان تابعيا ولم يكن مؤمنا. ولذلك لما مات لم يسمى اهل العلم بالصحابي لانه لما لقي النبي - [00:33:02](#)

لم يلق وهو وهو مؤمن دواما سرما اي انا نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحابه ونثنى عليهم دائمآ دواما سرما اي ان هذا حب وهذا الثناء وهذا الدعاء لا ينقطع ولا ينتهي الى قيام الساعة. سواء انت المصلي او غيرك من المصليين والمسلمين - [00:33:22](#)

فما دام هناك مسلم وما دام هناك من يشهد ان لا اله الا الله فانه سيصلني على رسولنا وعلى الله وصحابه الى قيام الساعة وقيام الساعة به عندما تهب تلك الريح فتقبض ارواح المؤمنين حتى لا يبقى في الارض من يقول الله الله. نقف على قوله و - [00:33:46](#) وبعد هذا وبعد هذا النظم في الاصول لمن اراد منهج الرسول والله تعالى اعلم - [00:34:06](#)